جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الأسس النظرية والمنهجية للمدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر

(دراسة تحليلية نقدية)

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب

" **قسم علم الاجتماع** "

إعداد:

الطالب/ **حسام الدين محمود فياض**

المعيد في جامعة حلب- كلية الآداب

تحت إشراف:

Ã. Ï/ علي محمود أبو ليلة

أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب

جامعة عين شمس

Ï / صفا إبراهيم فتحي الفولي

مدرس علم الاجتماع - كلية الآدا ÈÇ

جامعة عين شمس

القاهرة

1431هـ -2010مـ

جامعة عين شمس

كليـة الآداب

رسالة ماجستير

* **اسم الطالب:** حسام الدين محمود فياض

* **عنوان الرسالة:** الأسس النظرية والمنهجية للمدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر (دراسة تحليلية نقدية)

* **اسم الدرجة:** ماجستير

لجنة الأشراف

*** الاسـم:** أ.د/ علـي محمـود أبـو ليلـة **الوظيفـة:** أسـتاذ علـم الاجتمـاع بكليـة الآداب جامعة عين شمس

*** الاسـم:** د./ صـفا إبـراهيم فتحـي الفـولي **الوظيفـة:** مـدرس علـم الاجتمـاع بكليـة الآداب جامعة عين شمس

*** تاريخ البحث: / / 200**

*** الدراسات العليا**

ختم الإجازة

/ / 2010

موافقة مجلس الكلية

/ / 2010

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2010

موافقة مجلس الجامعة

/ / 2010

بِسْمِ اللّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

{ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّه عَلَيْكَ عَظِيمًا }

صدق اللّه العظيم

سورة النساء، آية{

إلى روح والدي الغالي رمز العطاء و الرجولة

إلى وطني الأول أمي الغالية نبع الحنان والمحبة

إلى زوجتي الحبيبة وابني الغالي

إلى أخوتي المحبين الغاليين

إلى كل معلم جليل علمني حرفاً

شكـر و تـقـديـر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا من نعمه ما لا نعده ولا نحصيه، والحمد لله الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا العمل أولاً وأخيراً .

في البداية أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي العالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ علي محمود أبو ليلة** أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس لتفضله بقبول الإشراف على هذا البحث، وعلى ما بذله من جهد كبير في توجيه الباحث، حيث شملني برعايته العلمية والأبوية طوال فترة الدراسة، فتم انجاز هذا العمل بفضل تشجيعه و كرمه الكبيرين، فلسيادته كل الشكر والامتنان وفائق الاحترام، وأتمنى له دوام الصحة والعافية وطيلة العمر إن شاء الله تعالى .

كما أتوجه بالشكر والتقدير للمشرف المساعد على الرسالة **الدكتورة صفا إبراهيم فتحي الفولي** مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس، و أشكرها على تفضلها بالإشراف على هذا العمل فلها مني كل التقدير والاحترام .

كما وأتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، حيث أخص بالشكر والامتنان كل من السادة الأساتذة: **الأستاذ الدكتور/ خضر عبد العظيم أبو قورة** أستاذ علم الاجتماع¡ والمستشار بمعهد التخطيط القومي¡ **والأستاذ الدكتور/ أحمد مجدي حجازي** أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة¡ ونائب رئيس جامعة السادس من أكتوبر¡ على تفضلهم بقبول مناقشة الرسالة. فلهم مني كل الشكر والتقدير و وفائق الاحترام.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة عين شمس، وإلى موظفي الدراسات العليا بالكلية لما بذلوه من جهد كبير في تسيير أمور البحث الإدارية.

وأتوجه بالشكر العميق إلى أسرتي الغالية وفي مقدمتها زميلتي و زوجتي الحبيبة وابني الغالي فلذة كبدي، على ما تحملوه معي من عناء وتعب في سبيل إنجاز هذا العمل فلهم مني كل الحب والتقدير.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى سورية الحبيبة الغالية التي أوفدتني، وإلى مصر الغالية أرض الكنانة التي استضافتني، وإلى جامعتي حلب وعين شمس الغاليتين على قلبي فلهم مني كل المحبة والوفاء.

وفي الختام أتمنى من **الله عز وجل** أن يتقبل هذا العمل، فإن أصبت فمن الله وأن أخطئت فمن نفسي والشيطان.

" ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم "

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسام الدين محمود فياض

فهرس المحتويات

الموضوع	Õ
الفهرÓ	V - I
المقدمة:	æ- Ã
الفصل الأول:	42-1

الإطار النظري والتحليلي للبحث

أولاً- لمحة تاريخية عن تطور المدرسة النقدية علم الاجتماع	1
ثانياً- الإطار النظري للمدرسة النقدية علم الاجتماع المعاصر	12
1- قضية البحث	12
2- تساؤلات البحث	15
3- أهمية البحث	15
4- أهداف البحث	16
5- مفاهيم البحث	16
6- التنظير السوسيولوجي للمدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر " **مدرسة فرانكفورت نموذجاً** "	30
ثالثاً- الإطار التحليلي للمدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر	34
تمهيد:	34
1- التيارات الفكرية كمرجعية للتنظير والنقد الاجتماعي	37
2- الحياة الشخصية للمنظر	38
3- أحداث السياق الاجتماعي وتفاعلاته	39
4- تحليل أبعاد البنية النظرية للمدرسة النقدية المعاصرة	40
Ã- الأسس النظرية النقدية في علم الاجتماع المعاصر	40
È- الأسس المنهجية النقدية في علم الاجتماع المعاصر	41
الفصل الثاني:	123-43

هربرت ماركيوز

تمهيد:	43
أولاً- التيارات الفكرية كمرجعية للتنظير النقدي عند هربرت ماركيوز	45
Ã- فلسفة هيجل المثالية ذات الطابع الجدلي	45
È- الآراء الفلسفية و الاقتصادية لكارل ماركس الشاب (1844-1846)	51

أ- آراء وفلسفة فرويد عةê مفهوم الحضارة 58

ثانياً- الحياة الشخصية لهربرت ماركيوز 63

ثالثاً- أحداثÇلسياق الاجتماعي وتفاعلاته 66

رابعاً- ملامح المدخل المنهجي عند هربرت ماركيوز 68

1- دور الخيال في التحرر من قبضة الواقع (رؤية لأبعاد النزعة التحررية المستقبلية) 69

2- تقويض مهمة النقد واحتواء المعارضة في المجتمع الصناعي المعاصر..... 73

3- إحياء الطابع السالب للفكر والكشف عن الطابع التناقضي للواقع 77

4- نقد نظرة الفلسفة الوضعية للمجتمع والإنسان 81

خامساً- النظرية النقدية عند هربرت ماركيوÒ..... 86

1- قمع المجتمع التكنولوجي للإنسان والسيطرة عليه..... 86

2- استبدال قوى الفاعل الثوري في المجتمع الصناعي المتقدم 91

3- اتساع مساحة الاغتراب في المجتمع الصناعي المتقدم 103

4- فك ارتباط التقابل التقليدي بين سيطرة العقل وتمرد الغرائز في فكر المجتمع الغربي المعاصر 116

5- تحرير الغرائز الجنسية من قبضة الإيديولوجية القمعية للمجتمع الصناعي المتقدم 119

خاتمة 123

الفصل الثالث 124-221

يورغن هابرماس

تمهيد: 124

أولاً- التيارات الفكرية كمرجعية للتنظير النقدي عند هابرماس 126

1- فلسفة كانط النقدية 126

2- الفلسفة الاجتماعية الهيجلية 128

3- الفلسفة النقدية الماركسية 129

4- ترشيدية فيبر 131

5- تأثير نيتشه في نقده للحداثة 132

6- تأثير الفلسفة النقدية لهيدجر 135

ثانياً- الحياة الشخصية هابرماس 142

ثالثاً- أحداثÇلسياق الاجتماعي وتفاعلاته **146**
رابعاً- ملامح المدخل المنهجي عند هابرماس **151**
1-Çلتحول من الفلسفة التقليدية إلى الفلسفة النقدية **152**
2 نقد هابرماس للفلسفة الوضعية **158**
3 نقد الماركسية وطرح تصور للتطور البشري **165**
4- تطوير مدخل تحليلي للنظام الرأسمالي الحديث **168**
5- نقد العقل الأداتي واستبداله بالعقل التواصلي **169**
خامساً- النظرية النقدية عند هابرماس **179**
1 - نظرة هابرماس إلى مفهوم الحداثة (الحداثة مشروع لم يكتمل) **179**
2 عناصر النظرية التواصلية عند هابرماس **190**
3- أخلاقيات التواصل كفلسفة عقلانية عند هابرماس **196**
4- تصور هابرماس لأسس التفاعل في المجال العام **200**
خاتمة: **221**
الفصل الرابع **222-259**
الأسس المنهجية للمدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر
تمهيد: **222**
أولاً- استخلاص أبرز الأسس المنهجية التي تبنها رواد المدرسة النقدية كمدخل لفهم الواقع الاجتماعي **224**
1- نقد نظرة الفلسفة الوضعية للمجتمع والإنسان **224**
2- نقد رواد المدرسة النقدية لمفهوم العقل الأداتي وممارساته **230**
3- نقد الواقع الأكاديمي لعلم الاجتماع المعاصر **232**
Ã- تشخيص أزمة علم الاجتماع الأكاديمي **232**
È- الدعوة من أجل رؤية سوسيولوجية تكاملية رافضة لأسلوبي الاتجاه النظري المجرد والاتجاه الإمبيريقي(التجريبي) في دراسة المجتمع كلاً على حدا من خلال منظوره **235**
4- إحياء الطابع السالب للفكر والكشف عن الطابع التناقضي للواقع **238**
5- تحليل ونقد المجتمع الرأسمالي المتقدم **240**

Ã- تقويض أسس النقد في المجتمع الصناعي المعاصر: (مجتمع بلا معارضة) 240
È- تفريغ طبقة البروليتاريا من محتواها الثوري والنضالي 244
Ì- تحليل أبعاد النظام الرأسمالي الحديث 248
6- إعادة النظر بمفهوم الحداثة باعتباره مشروع لم ينجز 250
ثانياً- توضيح مدى كفاءة الأسس السابقة في تحليل وفهم الواقع الاجتماعي ... 255
1- هل كانت هذه الأسس منطقية في طرحها وتناولها للواقع الاجتماعي بالتحليل والنقد أم أنها بالغت في نقدها له؟ 255
2- ما هي الجوانب التي كانت على المدرسة النقدية أن تسبرها بالدراسة والنقد ولم تقم بذلك؟ 256
3- معرفة أهم الأسس المنهجية المشتركة التي تقاطع بها رواد المدرسة النقدية في فهم الواقع الاجتماعي 257
4- توضيح الأسس المنهجية التي كان لها الدور الأهم في كشف زيف الواقع الاجتماعي 258
الفصل الخامس 260-325
الأسس النظرية للمدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر
تمهيد: 260
أولاً- استخلاص أبرز الأسس النظرية التي تصورها رواد المدرسة النقدية كبديل نظري لمعالجة قضايا ومشاكل الواقع الاجتماعي 261
1- نقد علم الاجتماع الأكاديمي المعاصر 261
Ã- الخيال السوسيولوجي الواعد كأداة نقدية تهدف إلى فهم الواقع الاجتماعي فهماً سوسيولوجياً تكاملياً 262
È- تأمل وعي المختصين في علم الاجتماع 266
Ì- الافتراضات الضمنية في تأسيس المسلمات النظرية 270
2- قمع المجتمع التكنولوجي للإنسان والسيطرة عليه 275
3- التأكيد على فاعل ثوري جديد 279
4- الاغتراب الثقافي الشامل 285
5 – الحداثة باعتبارها مشروع لم يكتمل 295

6- التأكيد على العقل التواصلي في مواجهة العقل الأداتي 297
7- تصور هابرماس لأسس التفاعل في المجال العام 304
ثانياً- توضيح مدى كفاءة الأسس السابقة في تصورها للواقع الاجتماعي 321
1- هل كانت هذه الأسس منطقية في تصورها للواقع الاجتماعي أم أنها كانت بعيدة إلى حدٍ ما ؟ 321
2- ما هي الجوانب التي كانت على المدرسة النقدية أن تفسرها وتنقدها وتضع تصوراً لها ولم تقم بذلك ؟ 323
3- معرفة أهم الأسس النظرية المشتركة التي تقاطع بها رواد المدرسة النقدية في تصورهم وتفسيرهم للواقع الاجتماعي 324
4- توضيح الأسس التي كان لها الإسهام الأهم في تفسير ونقد الواقع الاجتماعي 324
- مناقشة ختامية: 326
قائمة المراجع 329

****

- مقدمة عامة:

تعتبر المدرسة النقدية أحد أهم المدارس الاجتماعية في علم الاجتماع المعاصر، حيث ظهرت هذه المدرسة نتيجةً لانبثاق مجموعة من المتغيرات والتحولات الواقعية السريعة التي مر بها المجتمعات الغربية المعاصرة على الصعيد **الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي**، فانعكست هذه التحولات إيجاباً وسلباً على الواقع الاجتماعي فأردته في أزمة حقيقية، لأن الجانب الإيجابي أنحصر تأثيره ومردوده على فئة قليلة من فئات المجتمع، أما الجانب السلبي فكان لتأثيره النصيب الأكبر الذي انعكس على شريحة واسعة من أفراد المجتمع فعاشوا أزمة هذا الواقع بكل تجلياتها. في جانب آخر نجد أن هذه المدرسة قد ظهرت أيضاً كرد فعلٍ طبيعي ومباشر على نتائج عملية التنظير السوسيولوجي لفهم وتفسير المجتمع التي أفرزتها النظريات الكلاسيكية لعلم الاجتماع، حيث وجدت المدرسة النقدية أن تنظير هذه الأنساق قد عجز عن تفسير الواقع الاجتماعي تفسيراً موضوعياً، بالإضافة إلى عدم قدرته على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والأزمات التي تتفاقم بداخله وذلك يعود للسببين التاليين:

- **الأول:** ينحصر بقصور الأدوات المنهجية والتحليلية والتصورية لبعض الأنساق النظرية في تفسيرها للواقع الاجتماعي بالإضافة إلى اتصاف رؤيتها لهذا الواقع بالرؤية الجزئية ذات الطابع الأحادي التي تركز على متغير معينة ومحدد – مثل المتغيرات الاقتصادية- دون أخرى في فهمها وتفسيرها لهذا الواقع مما أبعدها عن امتلاك رؤية تكاملية لكافة جوانب الواقع الاجتماعي.

- **الثاني:** ينحصر بالدور الإيديولوجي الذي لعبته هذه الأنساق النظرية حيث ظهر هذا الدور من خلال التحالف الذي أبرمته تلك النظريات مع النظام القائم من أجل دعم عملية استقرار وتوازن المجتمع، وذلك تحقيقاً لمصالح الفئة المسيطرة على هذا الواقع. ويمكن لنا ترجمة هذا التحالف من خلال المصالح المشتركة بين الجانبين فالمسيطرة على النظام القائم يستفيدوا من النظرية الاجتماعية عندما تسعى بكل طاقاتها من أجل الحفاظ على الوضع الراهن وإضفاء عليه نوعاً من الاستقرار والتوازن الدائمين، أما أصحاب بعض النظريات الاجتماعية فإن مصالحهم تنحصر في الاستفادة من تمويل أبحاثهم ومشاريعهم الدراسية التي تتفق مع التوجهات العامة للفئة المسيطرة، بالإضافة إلى اعتلاء المناصب السياسية العليا كمستشارين في الدولة .

رداً على المتغيرات السابقة للواقع الراهن ظهرت على الساحة الفكرية لعلم الاجتماع مجموعة من علماء الاجتماع المعاصرين الذين اتصف فكرهم بأنه فكر نقدي يرمي إلى التغيير والثورة على الأوضاع الراهنة، بهدف تصحيح الأخطاء التي وقعت بها النظريات الاجتماعية التقليدية وأيضاً بهدف تخليصها من الأزمة الراهنة التي تعتريها نتيجة لتعدد الاتجاهات والإيديولوجيات التي تتحكم بنظرتها وفهمها للواقع الاجتماعي بالإضافة إلى السعي من أجل إضفاء روح النزعة الإنسانية على العلوم الاجتماعية، التي افتقدتها في ظل فلسفة الاتجاه الوضعي الذي اتُخذ كمبدأ أساسي لدراسة الواقع الاجتماعي من قبل العديد من النظريات الاجتماعية المعاصرة التي نظر إلى الإنسان على أنه شيء يمكن دراسته، كما تدرس الظواهر الأخرى

في العلوم الطبيعية من أجل الوصول إلى قوانين ثابتة تحكم توجهاته وعلاقاته الاجتماعية. مما يجعل لفكرة القانون الضروري الشامل انطباقاً على المجتمع البشري الذي ظل حتى ذلك الحين مستعصياً على كل قانون نتيجةً لطبيعته الخاصة ذات التنوع الفريد .

لذلك نجد أن معظم الأعمال الفكرية لرواد المدرسة النقدية المعاصرة قد انحصرت، في اتجاهين أساسيين، وهما كالآتي:

- الاتجاه الأول: ينحصر بالنقد السوسيولوجي الذي تبنى مسألة نقد وتشخيص الأزمة التي تعاني منها الاتجاهات النظرية والإمبيريقية السائدة في علم الاجتماع المعاصر المعتمدة على نظرة أحادية في دراستها للواقع الاجتماعي، مما ابتعدت في تفسيراتها وآراءها عن امتلاك رؤية واقعية لحل الأزمات¡ التي كانت تعترض الفرد والمجتمع، فأردت كلٍ من الواقع الاجتماعي والسوسيولوجي في أزمة حقيقية لا يمكن التخلص منها إلا من خلال النقد الموضوعي الذي يتصور البدائل الممكن البنّاءة لحل هذه الأزمة الأكاديمية. أما **الاتجاه الثاني** فإنه ينحصر بالنقد الاجتماعي الذي سعى إلى نقد وتحليل المجتمع الصناعي المتقدم بكل جوانبه من أجل حصر الممارسات اللاإنسانية التي æرست على الإنسان في ظل العقل الأداتي الذي يعتبر الموجه الأساسي لهذه الممارسات، بالإضافة إلى نقد الدور السلبي الذي لعبته التكنولوجيا المتطورة¡ التي زادت من اغتراب وتشيئ الإنسان فجعلته كسلعة يباع ويشترى دون النظر إلى إنسانيته التي سلبت منه في ظل هذا المجتمع، الذي ادعى أنه مجتمع الإنسانية والحرية والرفاهية والديمقراطية .

وفي جانب يخبرنا تاريخ الفكر الاجتماعي النقدي أن الـ ïêÑ المعاصر äæ للمدرسة النقدية، اعتمæبشكل أساسي على أفكار الرواد الأوائل في نقدهم للواقع الاجتماعي¡ وبالوقت نفسه قاموا بتطوير المقولات الأساسية " **النظرية والمنهجية** " لهذه المدرسة بشكل يتلاءم مع Çلتطورات والتغيرات التي حدث على الصعيد **الاجتماعي والاقتصادي والسياسي** لتلك المجتمعات.æعلى الرغم من إجماع مفكري المدرسة النقدية على نقد الواقع الاجتماعي بكل تجلياته¡ إلا أن لكل مفكر منهم أسلوبه الخاص في نقده لهذا الواقع من منطلق القاعدة النظرية الابستمولوجية التي تفسر حضور كل الأجزاء(المفكرين) في الكل (النقد) على الرغم من اختلافها في أسلوب ومناقشة الفكرة الرئيسية، ففي المدرسة الفكرية يمارس التعدد داخل الوحدة و لمجرد الحديث عن المدرسة يكون الصعيد المجهري" ***micro*** " هو المقصود،Ãي جزء خاص محدد من المعرفة العلمية الحديثة وهو ما نشير إليه بالمدرسة النقدية المعاصرة.

بناءً عليه نجد أن كل مفكري المدرسة النقدية اهتموا بنقد الوضع القائم في المجتمع¡ من خلال نقد النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة¡ التي تقوم على تثبيت هذا الوضع¡ وذلك كلاً بطريقته وأسلوبه المميز، من خلال العمل على تأسيس نظرية نقدية للمجتمع ذات أسس نظرية ومنهجية تتمتع بقدرة عالية من المرونة والكفاءة¡ لكي تقوم بدورها البنّاء في نقد المجتمع للارتقاء به نحو الأفضل¡æتحقيق إنسانية الإنسان المهدورة بإطار المجتمعات الرأسمالية

التكنولوجيــة، هــذا التنــوع الغنــي والإثــراء الكبيــر لأفكــار مفكريهــا جعلهــا مــن المــدارس الاجتماعيــة المميزة على الصعيد الأكاديمي لعلم الاجتماع بشكل عام والمعاصر بشكل خاص.

لذا سنحاول في هذا البحث دراسة وتحليل الأعمال الفكرية لرواد المدرسة النقدية المعاصرة لاستخلاص أسسها النظرية والمنهجية¡ التي تشكل محور اهتمامنا في هذا البحث لوضعها في إطارها المعرفي النقدي الصحيح. فالأسس النظرية تعني بناء مجموعة من القضايا الفكرية التي تتداخل مع بعضها البعض منطقياً، بغية تكوين النسق النظري لها، الذي يتم من خلاله تحليل وتفسير ونقد القضايا الاجتماعية التي تتبناها المدرسة النقدية في محاولة منها لمعالجة المشاكل التي يعاني منها الواقع الاجتماعي. بمعنى آخر يمكن القول أن الأسس النظرية تتشكل من مقولات وقضايا نظرية بناءً عليها يتم إدراك الواقع الاجتماعي من خلال إعطاء تصورات متباينة وتنظيماً محدداً لمتغيراته¡ وطبيعة واتجاه التفاعل بين هذه المتغيرات. أما **الأسس المنهجية** فيمكن القول بأنها أقل تجريداً من المستوى السابق الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية للأسس النظرية في علم الاجتماع، فالأسس المنهجية تتعلق بطبيعة الحال بالمداخل المنهجية التي تمثل زاوية الاقتراب من قضية البحث موضوع الدراسة، وعليه يمكن القول أن المدخل المنهجي أكثر ارتباطاً ببناء النظرية لأن المقولات النظرية هي التي تفرض هذا المدخل أو ذاك. وبالمقابل فإن المدخل المنهجي بدوره هو الذي يحدد مناهج وطرائق البحث المناسبة في هذا البحث أو تلك القضية. بناءً على ما سبق ينبغي علينا عند التعرض لأي نظرية بالتحليل والدراسة النظر إليها من خلال المستويين التاليين:

- **الأول:** وهو المستوى المنهجي ويعني الوحدات الأساسية للنظرية في طابعها الصوري والمنطقي.

- **الثاني:** وهو المضمون الجوهري للنظرية ونقصد به الفرضيات الأساسية للنظرية أو قضاياها المتعلقة بالواقع الذي جردت عنه أو التي تقود إلى دراسته من حيث تصورها لعناصره الرئيسية وترتيب هذه العناصر بين الاستقلال والتبعية والتفاعل الكائن بين بعضها البعض.

في ضوء ما سبق تنحصر قضية البحث الحالية في مجموعة من التساؤلات الرئيسية والتي مثلت في الوقت ذاته قضايا الدراسة وأهدافها:

1- ما هي التيارات والروافد الفكرية التي ساعدت على تطوير القضايا أو المقولات النظرية للمدرسة النقدية ؟

2- ما هي الأسس النظرية والمنهجية التي تعتبر حجر الأساس الذي تقوم عليه المدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر؟

3- ما هي البنية الفكرية والإيديولوجية لرواد المدرسة النقدية المعاصرة، التي ارتكزوا عليها في سبيل إنجاز إنتاجهم المعرفي النقدي المتمثل بالأسس النظرية والمنهجية ؟

4- ما هي أهم القضايا والمسائل التي ركز عليها مفكري المدرسة النقدية المعاصرة بالدراسة والتحليل والنقد ؟

يعتمد هذا البحث لتحقيق أهدافه على الدراسات النظرية النقدية التي قدمها رواد المدرسة النقدية المعاصرة من خلال نقدهم للواقع الاجتماعي- السوسيولوجي المعاصر، بالإضافة إلى الاعتماد على مجموعة من البحوث والدراسات الأجنبية والعربية¡ التي تناولت موضوع الاتجاه النقدي المعاصر مستخدمةً في ذلك التحليلÇلنقدي النظري لربط الأفكارÑ بمسلماتها الفكرية والتأليف بين قضاياها النظرية للكشف عن الأسس النظرية والمنهجية التي تشكل جوهر المدرسة النقدية في علم الاجتماع المعاصر.

Åلا أن دراسة وتحليل الأسس النظرية والمنهجية للمدرسة النقدية المعاصرة ليس بالأمر السهل¡ لأنه يتطلب بذل الكثير من الجهد المضني في سبيل إنجاز هذه المهمة، بالإضافة إلى القيام بخطوة أساسية، ألا وهي تأسيس إطار تحليلي موجه لعملية استخلاص وتحليل ونقد الأسس السابقة، فالإطار التحليلي كما نعلم يعتبر بمثابة البوصلة المعرفية والمنهجية لتوجيه سير كافة مراحل البحث، بذلك ينحصر إطارنا التحليلي بهذا البحث من خلال العناصر التالية:

1- توضيح التيارات والروافد الفكرية التي استند إليها رواد المدرسة النقدية المعاصرة كمرجعية للتنظير والنقد الاجتماعي والسوسيولوجي.

2- تتبع الحياة الشخصية للمنظرين النقديينä لمعرفة كيف أثرت مجريات حياتهã الشخصية على تبنيهã لأفكارهã النظرية والنقدية.

3- دراسة أحداثææتفاعلات السياق الاجتماعي التي عاصرها رواد المدرسة النقدية لمعرفة كيف أثرت هذه الأحداث عليهم خلال تكوينهم لأطرهم النظرية والمنهجية.

4- تحليل أبعاد البنية النظرية للمدرسة النقدية المعاصرة من خلال التركيز على:

Ã- استخلاص الأسس النظرية للمدرسة النقدية التي شكلت في مجملها خلاصة تصوراتها للواقع الاجتماعي.

È- معرفة الأسس المنهجية للمدرسة النقدية التي توضح الكيفية التي تناول بها الرواد المعاصرäæالواقع الاجتماعي بالدراسة التحليل.

ومن الجدير بالذكر أن المدرسة النقدية في علم الاجتماع تضم جميع أطيافæموجات النقد بشكل عام¡ لهذا حاولنا النظر إليها من خلال دائرتي النقد التاليتين: **الأولى** تمثل الدائرة الأوسع التي تشمل بداخلها جميع حركات النقد بمفهومه العام والواسع، أما **الدائرة الثانية** فهي تمثل الدائرة الأضيق لأنها تشتمل على نطاق أو حركة نقدية معينة، حيث تركزت هذه الدائرة بشكلٍ خاص في مدرسة النقد الاجتماعي¡ التي انطلقت من مدرسة فرانكفورت¡ لتؤكد لنا معظم الدراسات التي قامت حول مدرسة النقد الاجتماعي المعاصر أنها تمثل الرافد الأكبر لحركات النقد في علم الاجتماع، لأنها تبلورت عبر جيلين يعتبروا من أهم مؤسسي مدرسة النقد الاجتماعي، هما **الجيل الثاني** الذي تبلورت من خلاله مقولات النظرية النقدية æيمثله هربرت ماركيوز¡ الذي عاش الأزمة اليهودية ووعى دروس المدرسة وعاصر مفرزات المجتمع الصناعي المتقدم وما جلبته تلك المفرزات من نتائج سيئة على الإنسانية¡ **æالجيل الثالث** الذي Ñèø آفاق